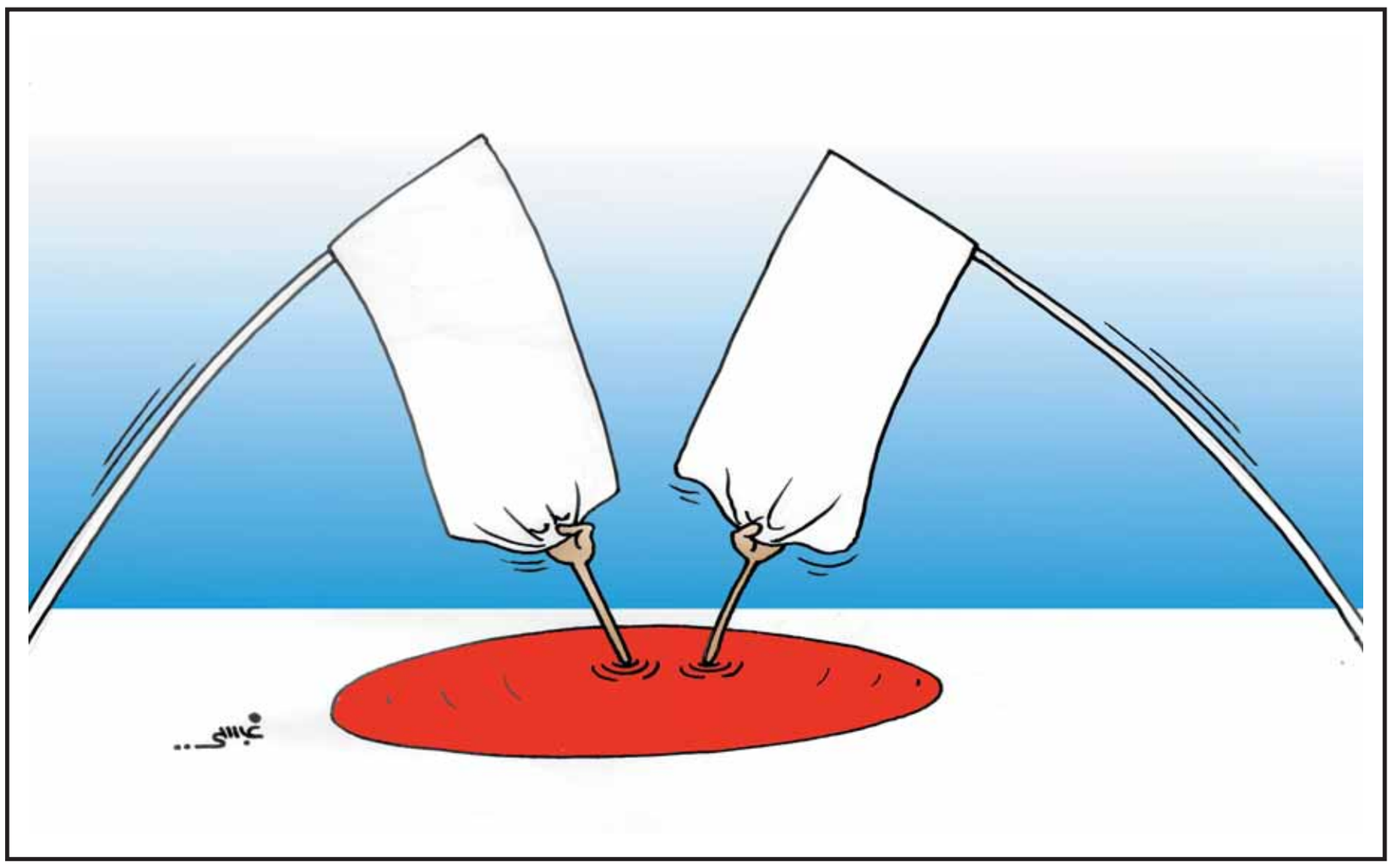

رفع المشتقات النفطية ضرورة اقتصادية ملحة

د/عبد الله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

أقدمت حكومة الوفاق اليمنية عقب عيد الفطر المبارك على اتخاذ قرار رفع الدعم الحكومي عن البنزين ومشتقاته المختلفة حيث كان القرار مجمداً منذ فترة زمنية غير قصيرة وكانت النية مبينة منذ شهر يونيو المنصرم إلا أن الحكومة أرجأت القرار إلى ما بعد شهر رمضان وقد جاء اتخاذ القرار مفاجئاً لكل المواطنين والسياسيين والاقتصاديين والمراقبين للمشهد السياسي اليمني بينما كان معظم المواطنين يقضون إجازة عيد الفطر المبارك.

ومهما يكن من أمر فقد أُتخذ القرار وتم تنفيذه وتطبيقه وبدأ سريانه في نفس اليوم وبدأت المشتقات النفطية تتوافر في جميع المحطات, وبعد معاناة المواطنين في الحصول على البنزين, والتي استمرت لأيام وليال وهم في طوابير طويلة تمتد لمسافة ما بين 3 إلى 4 كيلو مترات من أمام محطة البنزين.

وأمام تلك المعاناة اليومية أجمع أغلب المواطنين على أن رفع الأسعار هو الحل ولا مفر ولا مهرب من تجرعها حتى لا نظل في هكذا عذاب يومي للحصول على لترات من البنزين أو الديزل بعد طوابير قد يصل مداها ليوم كامل من الانتظار وتعطلت مصالح الناس في كل مناحي الحياة وأصبح كل شيء متوقفاً على الحصول على البنزين أو الديزل لعودة الحياة والأعمال إلى طبيعتها, وكان معظم المواطنين يردد وبصراحة أن رفع الأسعار أفضل من عذاب الطوابير القاتلة .

ولذلك وللمصلحة العامة العليا فإن تنفيذ برنامج الإصلاحات الاقتصادية وتحرير المشتقات النفطية من الدعم الحكومي يعد قراراً اضطرارياً لمواجهة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تكاد تهدد كيان الحكومة والدولة وإصابتها بالشلل التام والانهيار والإفلاس . إن هذه الخطوة الاقتصادية تعد من المعالجات العاجلة التي ظل المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية المالية تنادي باتخاذها منذ سنوات لتفادي الكارثة الاقتصادية الماحقة التي كانت ستلحق باليمن أضراراً مالية واقتصادية فادحة لو لم تسارع الحكومة في اتخاذ مثل هذا القرار على الرغم من قسوته والأضرار المالية والأعباء المعيشية التي سيتحملها المواطن اليمني البسيط, ولكن الطبيب أحياناً ما يتخذ قراراً بإجراء عملية جراحية عاجلة للمريض الذي يعاني من ألم ما حتى يستأصل العضو المتسبب في معاناة المريض بدلاً من استخدام المسكنات والأدوية المؤقتة, ولكن من سيدفع ثمن تحرير المشتقات النفطية ورفع الدعم الحكومي عنها ومن سيتضرر منها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة !

لا شك أن المواطن العادي من ذوي الدخل المحدود كالموظف والمجند والمزارع وأصحاب المخابز والمهن الحرة وطلبة المدارس والجامعات والعمال هم وحدهم من سيتحمل أعباء الزيادة الهائلة في ارتفاع كل شيء ابتداء من أجور النقل والمواصلات والسلع الغذائية وذلك من دخولهم المحدودة والتي لم يطرأ عليها أي تغيير .

بيد أن حوالي 40 % من الميسورين وأصحاب رؤوس الأموال والمصانع والمتاجر وكبار المسؤولين والمهربين والمتاجرين بالمواد البترولية وتهريبها إلى الخارج كل هؤلاء لن يتأثروا بتحرير أسعار المشتقات النفطية.

وكان من المفترض ألا تكتفي الحكومة باتخاذ بعض الإجراءات والمعالجات الاقتصادية للتخفيف من حدة الأزمة وارتفاع الأسعار وذلك من خلال إطلاق سراح العلاوات المحتجزة لدى وزارة المالية كنوع من المسكنات والتي لا تتعدى مثل هذه العلاوات ما بين ألف وخمسمائة إلى ألف ومائتين ريال في الشهر لكل موظف وجندي بالإضافة إلى اعتماد ما يقرب من 250 ألف حالة ضمان اجتماعي لأن هذا القرار ليس بكاف ولا يلبي ربع ما يحتاجه المواطنون من ذوي الدخل المحدود بل كان من المفترض على الحكومة أن تتخذ قراراً آخر وإجراءً مالياً آخر وهو تحسين الأجور والمرتبات وتحريكها وبما يتناسب مع ارتفاع الأسعار الملتهبة التي من أهمها المواد الغذائية والخضار والفواكه والأدوية وأجور المواصلات والنقل بدلاً من الاكتفاء بإطلاق سراح العلاوات السنوية, لأن هذه العلاوات لا تشمل جميع المواطنين وإنما تشمل الموظف والجندي وبالتالي هناك فئات من المواطنين ليسوا بموظفين ولا مجندين فماذا وضعنا لهم من بدائل ومعالجات كالعمال والعاطلين عن العمل وأصحاب الحالات الخاصة من المعاقين ولذلك لا بد أن تشمل المعالجات الاقتصادية كل فئات الشعب من المتضررين من جراء الجرعة.

المظاهرات من يديرها ويدبر لها

د. محمد حسين النظاري

تستوقفني مثل عامة الشعب حالة غريبة جدا، فكلما أقرت الحكومة قراراً معينا (بغض النظر عن صوابه أو خطئه) ينبري علينا من يجيش الناس للخروج في مظاهرات للاعتراض على قرار الحكومة، والاعتراض في حد ذاته ظاهرة صحية، ولكن أن تعود تلك النغمة الممقوتة: الشعب يريد إسقاط النظام، الشعب يريد إسقاط الحكومة، الشعب يريد كذا.....الخ، وهي شعارات أثبتت الأيام أنها سبب نكسات الأمة العربية حاليا.

في حقيقة الأمر الشعب لا يريد إلا الاستقرار فقط، أما تلك الشعارات المرفوعة، فهي لا تخدم إلا من تضرروا بصورة كبيرة من أي إجراء تتخذه الحكومة.. ومصلحتهم فقط من تدفعهم إلى دفع الناس للشوارع تنفيذا لمآربهم الشخصية فقط.

لا يختلف أحد على أن إجراءات الإصلاحات السعرية، كانت تؤثر على المواطن المسكين، ولكن هل نستمر في الخطأ.. إن الرفع خطأ في حد ذاته ولكنه جاء ليعالج خطأ أكبر منه، فما يتحصل عليه المتنفذون والمهربون من الدعم طامة كبرى، مع أن هذا لا يعفي الحكومة من دورها الذي افتقدته.

استغرب في حقيقة الأمر من الذين يجيشون المواطنين نحو الحكومة، ويغضون الطرف عن المتاجرين بأقوات الناس، فأين هم من المتاجرين بالبترول والديزل وهم يرونهم يبيعونها جهارا نهارا، وأين هم من الذين تجاوزوا تسعيرات الحكومة في المواصلات والرغيف، ولم يحركوا ساكنا تجاههم.

كان الأحرى بالذين يطالبون الحكومة بإعادة الأسعار للمشتقات النفطية لسابق عهدها، أن يساندوها في تثبيت الأسعار المعلن عنها، فالتعاون بين الشعب والحكومة ينبغي أن يكون في تضييع الفرصة على من يريدون التربح من رفع الدعم.. ومطالبة الحكومة بفرض هيبتها من خلال المراقبة المستمرة وفرض الأسعار التي أعلنتها.

إن أرادت الحكومة تفويت الفرصة على الراغبين في أن تدخل البلاد فوضى فما عليها إلا أن تكون حازمة في تثبيت الأسعار، فكما استطاعت أن تفرض على الشعب قرار رفع الدعم، كيف لا تستطيع إجبار التجار والسائقين على التعامل بالأسعار التي أعلنتها.. فلا يمكن أن تتراخى في تثبيت الأسعار، وتطلب من المواطنين الرضوخ إلى رفع الدعم.

إن قرار رفع الدعم تم بموافقة الشركاء السياسيين، ولكنهم يخدعون الشعب من خلال التظاهر برفض رفع الدعم في الشارع ويوافقون عليه في الغرف المغلقة، هذا تناقض غريب لا ينم إلا عن حب الاصطياد في الماء العكر.. على الشعب أن يعرف أن الأحزاب لا تخدم إلا نفسها فقط.

الكرة الآن في ملعب الحكومة فهي من فرضت رفع الدعم، وهي من بيدها تثبيت الأسعار والسيطرة عليها، وبدون ذلك سيكون زجاجها أمام مرمى حجر المتربصين بأمن الوطن، وهي بذلك تفسح المجال أمامهم لخداع الشعب من جديد.

.نائب عميد كلية التربية والعلوم بجامعة البيضاء

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

قيم الرجولة!

في ركن على شارع قريب من إحدى بوفيات العصائر شدني الموقف عجوز تبدو أنها تجاوزت التسعين من عمرها متكومة لم تعد سوى بقايا بالكاد تتحرك, رجل طيب يمسك بها ويسندها على الجدار ثم يطلب لها واحد ليمون ويسقيها ،كنت في البوفية أشرب ليموناً, دخل الرجل ليضع الكأس نظرت إليه باحترام على إنسانيته فبادرني للقول : هذه العجوز يأتي ابنها الشاب كل صباح ليرميها في هذا الركن لتجمع له صرفة قاته وسيجارته ويأخذ منها كل ما تصدق به الناس عليها ويذهب.

قلت لا حول ولا قوة إلا بالله لقد بلغت هذه العجوز من العمر عتيا تبدو وكأنها في رمقها الأخير فكيف يقسى عليها قلب ابنها؟ هل يعقل أن يوجد في مجتمعنا ناس يفكروا بهذا الشكل؟

قال الرجل بأسى : بدلا من أن يأخذ أمه العجوز هذه لتقضي بقية أيام حياتها فوق سرير وهي في اشد حالاتها بؤسا ومرضا وكهولة يرميها في زوايا الشوارع لتجمع له الصرفة.

مع الأسف الشديد البطالة والإدمان على القات وافتقاد الوازع الديني وقلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في واقعنا وتعامل الكثير مع الدين كشعارات ومظاهر أكثر من معاملة وسلوك كل ذلك فاجأنا بمشاهدات ومآس وظواهر لم تكن موجودة في مجتمعنا تحمل الكثير من القسوة وعدم الإحساس وتفتقد النبل والشهامة والمروءة.

نحتاج إلى إعادة ترسيخ قيم الرجولة في مجتمعنا والتشجيع عليها, قبل فترة كان أحد الصحفيين يعمل تحقيقاً عن عمالة الأطفال فسأل طفل صغير عمره سبع سنوات يبيع بيضاً في جولة أحد الشوارع : لماذا تعمل ؟ لماذا لا تذهب إلى المدرسة؟ فرد بتلقائية وشجاعة : أعمل لأشقي على أمي وأختي وإلا تريد مني اترك أمي وأخواتي يتبهذلين في الشوارع والجولات ،أنا رجل ومهمتي اشقي عليهم ".

هل تتخيلوا يا امة محمد أنه كان سيأتي اليوم الذي تجد فيه شاباً يأخذ زوجته وأولاده معه كل صباح ويطوف بهم في الشوارع للتسول وطلب أجرة سيارة أو أي حجة أو ذريعة؟!

الحكومة تتحمل أيضا المسؤولية حول هذا لأن كل هذه المظاهر من آثار الفقر والتدهور الاقتصادي وعدم معالجة مشاكل البطالة وتوفير فرص العمل والتوعية.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يلطف بالعباد والبلاد.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع
Ghurab77@gmail.com

إسرائيل تحول غزة إلى جحيم؟

الصهيونية كوحشيه ولدتها الوحشية أن تقتلع شعب (فلسطين) من جذوره ولكن من الذي يستطيع أن يمنع شعب فلسطين من أن يحذر نفسه من جديد ويمد قامته أمام كل الرياح؟

ولينتظر العالم وينظر أن هذا العنف الذي خلق إسرائيل هو الذي سوف يعملق القامة الفلسطينية لأن المجتمع الفلسطيني يتميز عن سائر الشعوب العربية يتميز بذكائه وقوته وثباته في معاركة مع الصهاينة منذ عام 1948م.

فما معنا أن يقوم الجيش الصهيوني بضرب غزة بأنواع الأسلحة ويقتل الأطفال حتى وهم في ملاعبهم والمصلين وهم في مساجدهم يضرب يدمر بصورة بشعة ومتهورة والمقاومة تقف كالجبال الشامخة أمام هذه الأسلحة المدمرة ويدافعون عن أرضهم ووطنهم فما أروع هذه المقاومة الفلسطينية لقد أثبتت وحدها أكثر من سبعة أو ثمانية جيوش وحققت وحدها النصر أنها هذه المقاومة التي حققت أكثر ما حققته الجيوش، لأن المسالة نقاوة وإخلاص أكثره جيوش وأصحاب حق لا أصحاب اعتداء، إذاً فقد تأكد استحالة إبادة الفلسطينيين وتراءت إمكانية انقراض إسرائيل كعادة القتلة المتوحشين لأن القتلة بحكم الله هم ينقرضون على حين ينموا الشهداء بالشهادة لماذا؟ لأن القوى الثائرة بمنطق التاريخ لا تنتهي ولا تتوقف والعجيب والغريب الآن هو وقوف العالم المتحضر إلى جانب إسرائيل وحتى المظاهرات منعت في العواصم الغربية كما هو حال فرنسا التي قررت منع المظاهرات وهي رائدة الديمقراطية في العالم ورائدة الحرية وحقوق الإنسان.

العيد والناس..؟

لم يكن العيد هذه السنة بأحسن حال من الأعياد التي سبقت في السنوات الماضية فقد جأ هذا العيد والحروب تنشب في كل مكان والكيان الصهيوني يعتدي على غزة وبمختلف الأسلحة جواً وبحراً وبراً حتى كأن غزة قادرة على استيعاب كل تلك الأسلحة التي شنتها إسرائيل على غزة ولم ترحم طفلاً ولا أمراة ولا شيخاً مسناً بل تصب أسلحتها على رؤس الأحياء وتدك البيوت والمساجد والمدارس على رؤس أصحابها والعالم يتفرج على هذه الحرب وكأن الفلسطينيين يستحقون هذا الموت الذي تقوم به إسرائيل بلا خجل ولا حياء من الله ومن خلقه.

شعر

أنا لست مني إن أتيت ولم أصل
أنا لست مني إن نطقت ولم أقل
أنا من تقول له الحروف الغامضات
أكتب تكن!
واقرأ تجد!

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388